بالناس فسمعت راجزا ينشد وافقا على رسول الله صلى الله عليه
وسلم وهو في المسجد جالس بين ظهراني الناس فيقول

• لاهم اني ناشد محمدا • حلف ابينا وابيه الاتلدا
• انا ولدناكا وكنتم الولدا • ثمت اسلمنا فلم ننزع يدا
• ان قريشا اخلفوك الموعدا • ونقضوا ميثاقك المؤكدا
• هم بيتونا بالهجير هجدا • وقتلونا ركعا وسجدا
• وجعلوا لي في كداء رصدا • وزعموا ان لست ادعوا احدا
• وهم اذل واقل عددا • فانصرهداك الله نصرا ابدا
• وادع عباد الله ياتوا مدا • فيهم رسول الله قد تجردا
• في فيلق كالبحر يجري مزبدا • ابيض كالبدر يسمى صعدا
• لو سيم خسفا وجهه تربدا

فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قد نصرت يا عمرو بن سالم وفي
المستقى نصرت نصرت ثلثا اولبيك ثلثا ثم عرض لرسول الله
صلى الله عليه وسلم عنان من السما فقال ان هذه السحابة
لتستهل بنصر كعب وهم رهط عمرو بن سالم وفي المستقى فلما كان
بالروحا ونظر الى سحاب يتصبب سمع لبني كعب ثم خرج بديل
ابن ورقا الخزاعي في نفر من خزاعة حتى قدموا على رسول الله صلى
الله عليه وسلم فاخبروه بما اصيب منهم ومظاهرة قريش بكر
عليهم ثم انصرفوا راجعين الى مكة وقد كان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال للناس كانكم بابي سفين قد جا لشد العقد
ويزيد في المدة ومضى بديل ابن ورقا فلقي اباسفين بعسفان
قد بعثته قريش الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ليشد العقد
ويزيد في المدة وقد رهبوا الذي صنعوا فلما لقي ابو سفين بديلا
قال من ان اقبلت يا بديل فظن انه قد اتى رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال سرت الى خزاعة في هذا الساحل وفي بطن هذا الوادي

قال

ابن عم حجي



قال وما اتيت محمدا قال لا فلما راح بديل الى مكة قال ابو سفين
لئن كان جا المدينة لقد علف بها فعمد الى مبرك ناقته فاخذ
من علفها ففتته فراى بقية النوى فقال احلف بالله لقد جا بديل
محمدا ثم خرج ابو سفين حتى قدم على رسول الله صلى الله عليه
وسلم فدخل على ابنته ام حبيبة بنت ابي سفين فلما ذهب ليجلس
على فراش رسول الله صلى الله عليه وسلم طوته عنه فقال يا بنية
ارغبت بي عن هذا الفراش ام رغبت به عني قالت بل هو فراش
رسول الله صلى الله عليه وسلم وانت رجل مشرك نجس فلم احب
ان تجلس على فراش رسول الله صلى الله عليه وسلم قال والله لقد
اصابك يا بنية بعدي شر ثم خرج الى رسول الله صلى الله عليه
وسلم فكلمه فلم يرد عليه شيا ثم ذهب الى ابي بكر وكلمه ان
يكلم رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ما انا بفاعل ثم اتى عمر
ابن الخطاب فابى ثم اتى عليّ ابن ابي طالب فابى ثم قال لفاطمة
ان تامر ابنها الحسين وهو غلام يدب بين يدي ابويه حتى يجير له
فابت فقال يا ابا حسن اني ارى الامور قد اشتدت عليّ فانصحني
قال والله ما اعلم شيا يغني عنك ولكنك سيد بني كنانة فقم
فاجر بين الناس ثم الحق بارضك قال وترى ذلك مغنيا شيا
قال لا والله ما اظن ولكن لا اجد لك غير ذلك فقام ابو سفين
في المسجد فقال يا ايها الناس اني قد اجرت بين الناس ثم ركب
بعيره فانطلق فلما ان قدم على قريش قالوا ما وراءك قال جئت
محمدا فكلمته والله ما رد عليّ شيا ثم جيت ابن ابي قحافة فلم
اجد عنده خيرا وجيت ابن الخطاب فوجدته اعدى القوم ثم
اتيت عليّ بن ابي طالب فوجدته ابين القوم فقد اشار عليّ بشيء صنعته
فوالله ما ادري هل يغني شيا ام لا قالوا فما امرك قال امرني
ان اجير بين الناس ففعلت قالوا فهل اجار ذلك محمد قال لا قالوا ويلك

Copyright Reading Service University
1955
Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)